

شرح مئة كلمة لأمير المؤمنين

[236] لولا على لهلك عمر، وبلطف آخر لا عشت لمشكلة لا تكون لها يا ابا الحسن (1).

وجزيئات هذا الباب كثيرة وفيما ذكرناه مقنع لمن سلك طريق السداد وتنحى عن (سبيل العناد)، وإِلى التوفيق والعصمة. _____ كاملين

فالحمل والرضاع ثلاثون شهرا، فقال عمر: لولا على لهلك عمر، وخلق سبيلها وألحق الولد بالرجل. شرح ذلك أقل الحمل اربعون يوما وهو زمن انعقاد النطفة واقله لخروج الولد حيا ستة اشهر، وذلك لان النطفة تبقى في الرحم اربعين يوما، ثم تصير علقة اربعين يوما، ثم تصير مضغة اربعين يوما، ثم تتصور في اربعين يوما، وتلجها الروح في عشرين يوما، فذلك ستة اشهر فيكون الفطام في اربعة وعشرين شهرا، فيكون الحمل في ستة اشهر". (1) - قال العلامة المجلسي (ره) في تاسع البحار في باب قضايه بعد نقل حديث فيه " فقال عمر: معضلة وليس له الا أبو الحسن " (ص 495 من طبعة امين الضرب) مانصه: " بيان - قال الجزري في النهاية: العضل المنع والشده يقال: أعضل بى الامر إذا اضاقت عليك فيه الحيل ومنه حديث عمر: اعوذ باِ من كل معضلة ليس لها أبو حسن، وروى معضلة (اي بتشديد الصاد) اراد المسألة الصعبة أو الخطبة الضيقة الخارج من الاعضال والتعضيل ويريد بأبى الحسن على ابن ابى طالب (ع) انتهى ". اقول: يشبه كلام ابن الاثير من جهة نجم الائمة الرضى (ره) في شرح الكافية لابن الحاجب وذلك انه قال في مبحث لا التي لنفى الجنس ما نصه (ص 111 من طبعة تبريز سنة 1374: " وعلم انه قد يؤول العلم المشتهر ببعض الخلال بنكرة فينتصب وينزع منه لام التعريف ان كان فيه نحو: لا حسن، في الحسن البصري، وكذا لاصعق في الصعق، أو مما اضيف إليه نحو لا امرء قيس ولا ابن زبير، ولا يجوز هذه المعاملة في لفظي عبد اِ وعبد الرحمن إذ اِ والرحمن لا يطلقان على غيره تعالى حتى يقدر تنكيرهما قال: لا هيثم الليلة للمطى، وقال ارى الحاجات عند ابى حبيب * نكدن ولا امية في البلاد ولتاويلة بالمنكر وجهان اما ان يقدر مضاف هو مثل فلا يتعرف بالاضافة لتوغله في الابهام